[18] ثم ذكر قراءته المغني عند السيد التستري المتقدم، وعلم البيان عند الكرمانشاهي المتقدم أيضا والمعالم عند أخيه. ثم قال: ثم شرعت في قراءة زبدة الاصول مع شرح اللمعة، وبعدهما شرعت في قراءة الرياض. وسافر الوالد الاستاد في سنة ثلاث وستين بعد المائتين والألف الى زيارة قبر مولانا سيد الشهداء عليه السلام. فبعد مراجعته من العتبات العاليات دخلت في مجلس درس الوالد الاستاد في قراءة حجية الأخبار مع جمع كثير من تلامذته المستعدين المدعين لمرتبة الاجتهاد، فكنت من أول تحصيلي الاصول إلى أن توفي، وكلما قرأت مسألة من المسائل الاصولية حررتها بعين ما قرره. وفي خلال هذه الأحوال اشتغلت بالتدريس والمباحثة من أول طلوع الشمس الى ساعة أو أكثر بعده، وبعد الفراغ منه أحضر مجلس الوالد إلى الظهر. فعدت الى داري وكنت مشتغلا بالمطالعة وتحرير الدرس بعد رفع الكسالة بالنوم وأداء الصلاة، حتى بقيت من النهار ساعتان، وفيهما كنت مشغولا بتقرير درس الوالد الاستاد لجمع من متعلميه: إما في منزلي أو في المدرسة، وكان هذا دأبي وطريقتي في سنين عديدة. إلى أن وفقني ا، فخرجت من حضيض التقليد الى الاستنباط، وتحصيل الفروع على وجه الاستدلال، ومع ذلك لم أزل فائزا بتحصيل علمي الفقه والاصول عنده في أيام التحصيل إلى أن مات. وفي أيام التعطيل كيوم الأربعاء والخميس وأشهر الصيام مشغولا بالدراية والرجال، إلا أن كثيرا من الأوقات في خلال سنين التحصيل كنت مبتلى بابتلاءات خطيرة والعطال، سيما بعد التأهل وحصول نعمة الأولاد والأطفال. فتوفى الوالد فازداد لي الاشغال من الابتلاء بالقروض الكثيرة وأذى ذوي الاذناب وحسدة الأقارب، وبغض أهل النفاق والشقاق الى زمان تأليف هذا الكتاب. فأشكر ا على جزيل أنعامه، أرجو منه الثواب ودفع العقاب، وانما أشكو بثي وحزني الى رب الأرباب، وانتظر الانتقام من الملك الوهاب. _____